

درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن

صابرين احمد حسين اعرار

وزارة التربية والتعليم الأردنية / مديرية التربية والتعليم لواء عمان

تاريخ القبول: 2023/08/01

تاريخ الاستلام: 2023/07/02

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن، والكشف عن الفروق الفردية في استجابة العينة وفقاً لمتغير (الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان بالأردن في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م، والبالغ عددهن (2105) وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بواقع (860) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (29) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات وهي (المرونة، الطلاقة، الأصالة)، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن قد جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاء مجال المرونة في المرتبة الأولى ثم يليه مجال الطلاقة، وفي المرتبة الأخيرة مجال الأصالة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة توفير دورات تدريبية للمعلمين لتعليمهم كيفية تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي في الفصول الدراسية، وتوفير المواد التعليمية المناسبة والمصادر المتنوعة لمعلمي الصفوف الأولى لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتشجيع معلمي الصفوف الأولى على توظيف الطلاب في العمليات الإبداعية وتعزيز التفكير الإبداعي من خلال العمل الجماعي والتحليلات والمناقشات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الإبداعي، معلمات الصفوف الأولى، العاصمة عمان.

The degree to which teachers of the first three grades in the Amman district practice creative thinking skills from their point of view

Sabreen Ahmed Hussein Arar

Abstract:

The current study aimed to find out the degree to which female teachers of the first three grades in the Amman district practice creative thinking skills from their point of view, and to reveal individual differences in the sample response according to the variable (training courses, years of experience), and the descriptive survey approach was relied upon. The teachers of the first three grades in the Amman District Governorate in the second semester of the academic year 2022/2023 AD, and their number is (2105), and a random sample was selected from the study population of (860) teachers, and to achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (29) items was prepared, distributed On three domains (flexibility, fluency, originality), the validity and reliability of the study tool has been verified, The results indicated that there were no statistically significant differences in the estimates of the study sample individuals about the degree of practice of creative thinking skills by first grade teachers in the Amman district from their point of view according to the variable of training courses and years of experience. Applying creative thinking strategies in the classroom, providing appropriate educational materials and various sources for first-grade teachers to enhance creative thinking among students, encouraging first-grade teachers to employ students in creative processes and promoting creative thinking through group work, analyzes and discussions.

Keywords: creative thinking, creative thinking skills, first grade teachers, Amman district.

المقدمة:

تُعد المرحلة الابتدائية الأساس للتعليم في المراحل الدراسية اللاحقة، فإن ما يتم تعلمه تحديداً في الصفوف الأولى بنية معرفية راسخة في تعلم الطلبة تؤثر على مختلف جوانب شخصية الطلبة الوجدانية والمعرفية والسلوكية، فضلاً عن امتداد أثر الضعف في تعلم الطلبة إلى المراحل التعليمية اللاحقة.

لقد ركزت الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية على استثمار التفكير الإبداعي وخاصة في مرحلة الصفوف الأولية في السلم التعليمي، حيث تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الطالب، كما تعتبر من المراحل الدراسية الهامة في تكوين الطلبة، حيث يعتبر استغلال الاستعداد الفطري في هذه المرحلة المبكرة لدمج مهارات التفكير الإبداعي في البنية المعرفية لديهم بصورة منهجية (خيايا، 2019).

أن للمعلم دور أساسي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة انطلاقاً من أن العملية التعليمية لها علاقة قوية بالأبداع، لذلك فإن المعلم يقع عليه العبء الأكبر في امتلاك تلك المهارات وتطبيقها داخل الغرفة الصفية (cheung, 2012).

ويمكن للمعلمين تشجيع الطلبة على الإبداع باستخدام الأساليب التدريسية المثيرة لدافعيتهم، فلا يكتفوا المعلمين بتخزين المعلومات والمعارف في عقول الطلبة، بل يبحثوا عن طرق إيصالها من خلال تنمية قدرات الطلبة على التفكير السليم، عندما يكونوا مؤمنين بأهميتها في بناء الإنسان الصالح لنفسه ولمجتمعه، وذلك من خلال الحرص على مواكبة كل جديد في الأساليب التدريسية، التي تشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة في مختلف المواقف التعليمية (العياصرة، 2011).

وتستنتج الباحثة أن استخدام معلمي الصفوف الأولى للتفكير الإبداعي يمكن أن يساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير الإبداعي والإبداعية والتفكير الجانبي والتجريبي والتفكير في الحلول البديلة والتفكير في الخيالية والتفكير في الصور والرموز، وهي مهارات مهمة للغاية في المجتمع الحديث والاقتصاد العالمي.

والجدير بالذكر أن مجتمعنا الأردني يعاني اليوم من عدة مشكلات تعليمية وتربوية مما انعكست على المدارس عامة، ومرحلة التعليم الابتدائية خاصة التي هي في أمس الحاجة إلى الاهتمام بالطلبة المبدعين واستخراج الطاقات الإبداعية لدى العديد من الطلبة، ومن هنا برزت الحاجة إلى معرفة دور معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في تفعيل هذا الدور والذي يعتبر من الأمور المهمة، وذلك يتطلب تضافر كافة الجهود على مختلف المستويات من أجل الارتقاء بالمستويات التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

مفهوم التفكير الإبداعي:

لقد نال التفكير الإبداعي اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين خلال السنوات الماضية، كما زادت الدراسات التي تناولت مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي من حيث العناصر الأساسية، والأنواع، والمكونات، ومراحل العملية الإبداعية، والمعوقات، والعوامل المؤثرة فيه.

إن التفكير الإبداعي عبارة عن عملية ذهنية تعمل على استخدام أفكار جديدة، أو التي تؤدي إلى التأليف والدمج بين الأفكار، أو الأشياء التي تعتبر غير مترابطة سابقاً (سليمان، 2011). وعرفه جروان (2008) بأنه: نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أسئلة لم تكن معروفة سابقة، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

ويعرف التفكير الإبداعي بأنه: عملية ذهنية يتفاعل فيها المعلمين من خلال الخبرات التي يواجهونها بهدف الفهم والتقصي لعناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم الحدث، أو من أجل تصميم جديد يحقق حلاً لمشكلة، أو إنتاج شيء جديد ذو قيمة بالنسبة له أو للمجتمع (سعادة، 2015).

كما يعرف بأنه المقدرة على التفكير في عدد من الأفكار والمواقف حيث توجد مشكلة أو حاجة إلى أفكار جديدة، وتمثل نشاط عقلي ثرب بالأفكار متعددة المسارات يؤدي إلى الحصول على فكرة أو إنتاج يتصف بالابتكار (الربيعي، 2020). وتعرف الباحثة التفكير الإبداعي بأنه القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات، والتفكير خارج الصندوق، والتفكير في الحلول البديلة، والتفكير في الخيالية والتفكير في الصور والرموز، والتفكير الجانبي والتجريبي. يمكن تطوير هذه المهارات من خلال التدريب والتمارين والتحديات الإبداعية.

مهارات التفكير الإبداعي:

أشار أبو الخليل وأبو مطحنة (2020) إن للتفكير الإبداعي مهارات معينة وهي:

- **الاصالة (Originality):** وتتمثل بالمقدرة على إيجاد التعبيرات والأفكار بشكل واضح وبعيداً عن الأفكار الشائعة، وبشكل غير مألوف، وهي التميز والتفرد في التفكير، للتواصل إلى ما هو غريب وغير شائعاً وإلى الأفكار غير المألوفة.
- **الطلاقة (Fluency):** ويقصد بها المقدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الصحيحة لمشكلة أو مسألة ما نهايتها حرة ومفتوحة، مثلما تشير إلى المقدرة على توظيف المعارف عند الحاجة إليها، فهي تعتبر الجانب الكمي للإبداع.
- **المرونة (Flexibility):** وهي تغير الحالة الذهنية بتغير المواقف لدى الأفراد، أي أنها المقدرة على التفكير بشكل مختلف، ورؤية للمشكلات من عدة زوايا، لذلك فالمرونة تعتمد على طرق الاستجابة لدى الأفراد ويمكن قياسها بتنوع هذه الاستجابات.

دور معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة:

إن للمعلم دوراً بارزاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدرسة، حيث يقضي الطلبة جل يومهم مع المعلمين في الفصل الدراسي أكثر من الأسرة، فإن المعلم الناجح يستطيع المساهمة في صقل شخصية الطلبة، ويؤثر على شخصيته وفقاً لتعامله مع الطلبة في هذه المرحلة لذا على المعلمين تطوير ذاتهم، وأن يكونوا على وعي بأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة المتنوعة وطبيعة كل منها لمعرفة المناسب منها وطبيعة الموقف التعليمي، وأن يكونوا على وعي بالأنشطة التربوية المناسبة للموقف التعليمي، والتي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأن يعمل المعلم على إثارة تفكير الطلبة، وذلك من خلال تعريضهم لمشكلات ومواقف تحثهم على التفكير الإبداعي وأن يعطي الطلبة الوقت الكافي وقتاً كافياً للقيام بعمليات التفكير في المواقف التي يتعرضون لها (العفاد، 2022).

تستنتج الباحثة أن توظيف التفكير الإبداعي في العملية التعليمية يمكن أن يساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير الإبداعي والإبداعية والتفكير الجانبي والتجريبي والتفكير في الحلول البديلة والتفكير في الخيالية والتفكير في الصور والرموز، وهي مهارات مهمة للغاية في المجتمع الحديث والاقتصاد العالمي.

الدراسات السابقة:

وأجرى (Nedjah and Hamada, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن معرفة المعلمين بالمفاهيم العامة للتفكير الإبداعي والمهارات المرتبطة بها، وتمثلت عينها في (27) معلماً ومعلمة في اللغة الإنجليزية، واستخدمت أداة الاستبانة

وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن المعلمين مدركون للدور الأساسي للإبداع في التعليم، ومع ذلك كشفت الدراسة أنهم لا يتمتعون بالكفاءات اللازمة لتعليم مهارات التفكير الإبداعي، بل إنهم يعدون الإبداع مفهوماً مجبراً، وأوصى الباحثون حاجة المعلمين إلى دورات تدريبية حتى تعزز الممارسات للتفكير الإبداعي.

أجرى إيردام (Erdem,2019) دراسة للكشف عن معرفة المعلمين بالمفاهيم العامة للتفكير الإبداعي والمهارات المرتبطة بها، وتكونت العينة من (27) معلماً ومعلمة في اللغة الإنجليزية، وتم استخدام الاستبانة وفق المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يدركون الدور الأساسي للإبداع في التعليم، ومع ذلك كشفت الدراسة أنهم لا يتمتعون بالكفاءات اللازمة لتعليم مهارات التفكير الإبداعي.

وهدف دراسة (saleem,2021) إلى معرفة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية وتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين، وتكونت العينة من (56) معلماً ومعلمة، واستخدمت أداة الاستبانة وفق المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى افتقار معلمي اللغة الإنجليزية إلى المعرفة بمهارات التفكير الإبداعي.

هدفت دراسة الصنعاوي (2022) إلى التعرف على استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لمعلمي الحديث والكشف عن درجة ممارسة معلمي الحديث لسلوكيات مهارات التفكير الإبداعي في تدريسهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأدواتها استبانة وبطاقة ملاحظة طبقت على عينة الدراسة البالغ عددها (40) من معلمي الحديث للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، بينت نتائج الدراسة أن أفراد عينة من معلمي الحديث بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية موافقون بدرجة (كبيرة) على استراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لمعلمين.

هدفت دراسة الشرفات (2022) إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (160) معلماً ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد تم استخدام استبانة مكونة من (24)، أظهرت الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية متوسطة، وأن أكثر المهارات الإبداعية ممارسة لدى معلمي الرياضيات هي: مهارات الإقفاضة بدرجة متوسطة، وأقلها مهارات المرونة بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات)، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي،

سعت دراسة السرحان (2022) إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي العلوم الحياتية ومعلمي علوم الأرض والبيئة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية البادية الشمالية الشرقية. وتضمنت عينة الدراسة (117) معلماً ومعلمة للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، تم استخدام استبانة مكونة من (63) عبارة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي العلوم الحياتية ومعلمي علوم الأرض والبيئة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم كانت مرتفعة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم الحياتية ومعلمي علوم الأرض والبيئة في مديرية البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي) على جميع مجالات الدراسة.

هدفت دراسة العفاد (2022) إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت بطاقة الملاحظة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت "ضعيفة".

هدفت دراسة الشرحة (2023) الى معرفة واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل على عينة تكونت من (207) معلمين ومعلمات، وتم بناء استبانة لقياس واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت بأن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل كبيرة، وأظهرت عدم وجود اختلاف لممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي باختلاف (الجنس، والتخصص والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، بينما يوجد اختلاف لتلك الممارسة للمرحلة التي يدرسها المعلم ولصالح المرحلة الأساسية العليا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يبدو واضحاً اختلاف نتائج الدراسة التي تناولت متغيرات الدراسة، ويظهر عدم وجود دراسات محلية تذكر قد قامت بدراسة درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهن، وترى الباحثة ان هذه الدراسة تتميز عن الدراسات بأنها تعد هذه الدراسة حسب علم الباحثة، ومن خلال البحث والاطلاع الذي قامت به، من أولى الدراسات المحلية التي تناولت درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهن، وبالتالي فإن الدراسة ستسهم في ملئ جزء من الفجوة في هذا المجال وتضيف نتيجة بحثية جديدة في بيئة المؤسسات التربوية الأردنية.

مشكلة الدراسة:

نادت الاتجاهات التربوية الحديثة بضرورة تحسين استراتيجيات التدريس المتبعة في تعليم طلبة الصفوف الأولى، واستخدام التفكير الإبداعي، والعمل على استخدام أساليب تعليمية أكثر فاعلية بحيث تسهم في تعزيز مهارات الإبداعية لدى الطلبة، وطرح افكار إبداعية جديدة بحيث تثري المادة العلمية، ونظراً لأن التدريس بالطرق التقليدية يقتل عملية الإبداع، فإن يستدعي ذلك من معلمي الصفوف الأولى تعزيز طرق التدريس التي تثري وتحفز الطلبة على الإبداع. وأشار التركي والنشوان (2021) أن مهارات التفكير الإبداعي تتيح للطلبة التعبير عن أنفسهم بشكل أكبر مما تفعل طرق واستراتيجيات التدريس التقليدية، سواء من خلال المناقشات الصفية أو المناظرات أو غيرها من الأساليب الإبداعية في العملية التعليمية.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة كل من (العفاد، 2022)، ودراسة (السرحان، 2022)، ودراسة (الشرحة، 2023)، ودراسة (الصنعاوي، 2022) إلى أهمية ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية.

وانطلاقاً من ملاحظة الباحثة من خلال عملها كمعلمة صفوف أولى ومشاهدتها لبعض أداء معلمات الصفوف الأولى يمكن القول أن عملية التدريس طلبة الصفوف الأولى تبتعد بشكل تدريجي عن الحفظ والتلقين المباشر، وأنها تتجه نحو التركيز على استراتيجيات التدريس الحديثة، ومن هنا كان الباحث لهذه الدراسة تعزيز التوجه نحو ممارسة التفكير الإبداعي واستراتيجياتها، التعرف على درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات افراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية تعزى لمتغير (الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهن.
- الكشف عن الفروق الفردية في تقديرات افراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية التي تعزى لمتغير (الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والعملية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية، وتتضمن ما يلي:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها قد تضيف إلى الأدب التربوي مادة معرفية مهمة حول مهارات التفكير الإبداعي، مما يسهم ذلك في إثراء الدراسات التربوية.
- تعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تناولت درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهن.

الأهمية العملية، وتتضمن ما يلي:

- تسهم الدراسة الحالية في مساعدة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بالارتقاء في مستويات ادائهن، وذلك من خلال الكشف عن واقع أساليب التدريس التي يستخدمنها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان.
- توجيه انظار الجهات المسؤولة عن إعداد المعلمين إلى مكامن الضعف في برامج الإعداد لإعادة النظر فيها.
- قد تفيد الدراسة الحالية مؤلفي المناهج الدراسية لتصميم مناهج دراسية تعزز من تفكير الطلبة وتدفعهم إلى الإبداع.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة الحالية في المدارس الحكومية بالعاصمة عمان في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** اجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

- **درجة الممارسة:** كل ما تقوم به معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من أساليب لتشجيع التفكير الإبداعي بالتفاعل مع الطلبة، وتقاس باستجابة المعلمات على المقياس المعد لذلك.
- **مهارات التفكير الإبداعي:** نمطاً من المهارات العقلية عالية المستوى التي تهدف إلى إنتاج أفكار جديدة مفيدة وقيمة وأصيلة في ظل بيئة داعمة (البدارين، 2017).
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً:** مجموعة عمليات ذهنية هادفة لإنتاج أفكار جديدة وقيمة غير مألوقة تتسم بالمرونة والطلاقة والأصالة.
- **معلمات الصفوف الثلاثة الأولى:** كافة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى اللواتي يدرسن بمدارس العاصمة عمان في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها.
مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م، والبالغ عددهم (2105) وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغت (860) معلمة، والجدول أدناه يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
11.7%	107	لم يحصل على دورات تدريبية	الدورات التدريبية
25.0%	215	1-3 دورات تدريبية	
63.3%	538	4 دورات تدريبية	
15.0%	109	أقل من 5 سنوات	الخبرة
21.7%	213	5-10	
63.3%	538	أكثر من 10 سنوات	
100.0	860	المجموع	

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة وذلك لجمع البيانات، حيث تم إعداد استبانة تكونت من (40) فقرة لقياس درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهن، وذلك بالاعتماد على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة: (العفاد، 2022)، ودراسة (السرطان، 2022)، ودراسة (الشرحة، 2023)، حيث اشتملت الاستبانة على جزئين وذلك على النحو التالي:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية، ويشمل:

- الدورات التدريبية (لم يحصل على دورات تدريبية، 1-3 دورات تدريبية، 4 دورات تدريبية).
- سنوات الخبرة: أقل من (5) سنوات، من (5) إلى (10) سنة، أكثر من (10) سنة.

الجزء الثاني، فقرات الاستبانة ويشمل خمسة مجالات على النحو التالي:

- المجال الأول: الطلاقة، ويتكون من (10) فقرات.
- المجال الثاني: المرونة، ويتكون من (10) فقرات.
- المجال الثالث: الأصالة، ويتكون من (8) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم حول مدى صلاحية ووضوح الفقرات من الناحيتين اللغوية والتربوية للموضوع المراد دراسته، وإبداء التعديلات أو الملاحظات في حال احتاجت الفقرة إلى تعديل، أو إضافة فقرات أخرى غير واردة في الأداة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين التي تضمنت استبعاد عدد من الفقرات، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبالتالي أصبحت الأداة مكونة بصورتها النهائية من (28) فقرة.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.44-0.88)، ومع المجال (0.45-0.89) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	*.48	*.46	11	*.57	*.57	21	*.80	*.74
2	*.48	*.57	12	*.83	*.88	22	*.63	*.57
3	*.76	*.71	13	*.45	*.67	23	*.57	*.56
4	*.85	*.78	14	*.57	*.66	24	*.87	*.85
5	*.84	*.81	15	*.76	*.78	25	*.63	*.66
6	*.89	*.78	16	*.61	*.56	26	*.67	*.77
7	*.52	*.44	17	*.79	*.78	27	*.78	*.71
8	*.61	*.45	18	*.64	*.67	28	*.63	*.57
9	*.80	*.78	19	*.63	*.52	29	*.57	*.45
10	*.88	*.83	20	*.57	*.51			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	مهارات الأصالة	مهارة المرونة	مهارات الطلاقة	
			1	مهارات الطلاقة
		1	** .905	مهارة المرونة
	1	** .863	** .862	مهارات الأصالة
1	** .948	** .959	** .967	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مهارات الطلاقة	0.83	0.75
مهارة المرونة	0.85	0.80
مهارات الأصالة	0.80	0.77
الدرجة الكلية	0.84	0.81

تصحيح الاستبانة:

تم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح الاستبانة، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس: بدرجة كبيرة جداً ويعطى له (5) درجات، بدرجة كبيرة ويعطى له (4) درجات، بدرجة متوسطة ويعطى له (3) درجات، بدرجة قليلة ويعطى له (2) درجات، بدرجة قليلة جداً ويعطى (1) درجة، وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس كون الفقرات مصاغة باتجاه موجب، وبذلك يكون الحد الأعلى للدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص على هذا المقياس (145)، في حين الحد الأدنى (29)، كما تم توزيع تقدير الدرجات على النحو الآتي: منخفض (1.00-2.33)، متوسط (2.34-3.67)، مرتفع (3.68-5.00).

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$1.33 = 3 / (5-1)$ ، ومن ثم إضافة (1.33) إلى نهاية كل فئة.

المعالجة الإحصائية:

فيما يتعلق بالمعالجة الإحصائية فقد كانت على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بدرجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهن، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى كل مجال من مجالات الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي.

إجراءات الدراسة:

- إعداد أداة الدراسة، ثم التحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد عينة الدراسة، ثم توزيع المقياس على عينة الدراسة.
- جمع وإدخال بيانات النتائج على الحاسوب ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة

عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	مهارة المرونة	3.74	.508	مرتفعة
2	1	مهارات الطلاقة	3.70	.599	مرتفعة
3	3	مهارات الأصالة	3.66	.584	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.70	.522	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.66-3.74)، حيث جاءت مهارة المرونة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.74)، بينما جاءت مهارات الأصالة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية من وجهة نظرهم ككل (3.70)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرامج التدريبية التي يلتحق بها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، كما ساهمت التطورات والثورة التكنولوجية في جعل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى أكثر انفتاحاً على أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، بالإضافة إلى السياسات التربوية المتبعة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية حيث جعلت تأهيل المعلمين شرطاً أساسياً للالتحاق بمهنة التعليم، مما ساهم ذلك في توسيع من آفاق معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الإبداعية، كما أن الندوات وورش العمل سلطت الضوء على التجارب الناجحة أثر طيباً لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ودفعتهن للمزيد من الإبداع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يمارسن مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة، مما يدل على وعي معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بأهمية مهارات التفكير الإبداعي في التدريس، حيث أنه من خلال مهارات التفكير الإبداعي يمكن توفير الأنشطة التعليمية المختلفة التي تناسب الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى إدراك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لأهمية مهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية، مما ينعكس ذلك على المخرجات التعليمية كافة، حيث يعتبر ممارسة مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة في التدريس للحصول على أفضل النتائج في العملية التعليمية، لذلك أصبحت المناهج الدراسية الحديثة قائمة على مهارات التفكير الإبداعي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تلقي معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تأهيلاً كافياً حول مهارات التفكير الإبداعي نتيجة اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتأهيل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لممارسة مهارات التفكير الإبداعي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشرحة (2023) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديريّة تربية وتعليم جنوب الخليل كبيرة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصنعاوي (2022) التي أشارت إلى أن أفراد عينتها من معلمي الحديث بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية موافقون بدرجة (كبيرة) على استراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لمعلمين.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العفاد (2022) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت "ضعيفة"، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشرفات (2022) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مهارات الطلاقة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات الطلاقة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	اعبر عن الفكرة الواحدة بعدة أساليب.	3.88	.783	مرتفعة
2	9	أقوم بتهيئة المواقف المختلفة لإثارة الانتباه لمتابعة الدرس.	3.78	.940	مرتفعة
3	10	أسعى إلى بناء المعنى في أكثر من طريقة	3.75	.914	مرتفعة
4	7	امنح الطلبة فرصة الاكتشاف والتساؤل	3.73	.756	مرتفعة
5	3	أوجه الطلبة نحو تطوير حلول مختصرة.	3.70	.869	مرتفعة
6	1	استخدم استراتيجيات تدريسية تحث الطلبة على طرح أفكار متنوعة.	3.68	.854	مرتفعة
7	4	أقوم بعرض أفكار تزيد من استثارة انتباه الطلبة نحو المادة.	3.65	1.005	متوسطة
8	2	أقوم باستعراض موقف تعليمي يتكامل فيه مفهوم المادة واتجاهها.	3.63	.780	متوسطة
9	6	استخدم أسئلة ذات إجابات مفتوحة، وذلك لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.	3.58	.962	متوسطة
10	5	أساعد الطلبة على توظيف المفاهيم في مواقف جديدة.	3.55	1.064	متوسطة
		مهارات الطلاقة	3.70	.599	مرتفعة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.55-3.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "اعبر عن الفكرة الواحدة بعدة أساليب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاءت الفقرة رقم (5)

ونصها "أساعد الطلبة على توظيف المفاهيم في مواقف جديدة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55). وبلغ المتوسط الحسابي لمهارات الطلاقة ككل (3.70)، وتفسر الباحثة ذلك إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يستخدمن أساليب تدريسية تعمل على تجميع الطلبة لأفكارهم والحلول، وذلك من خلال تشجيع الطلبة على كتابة أفكارهم وتعليمهم كيفية التفكير بشكل سريع، كما تدل هذه النتيجة إلى تشجيع الطلبة على التفكير بحرية دون خوف وتشجيعهم على مشاركة تلك الأفكار.

ثانياً: مهارة المرونة

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارة المرونة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	15	أساعد الطلبة على مرونة التفكير في حل المشكلات.	3.92	.869	مرتفعة
2	16	أوجه الطلبة إلى تنوع طرق الوصول إلى الحلول.	3.90	.877	مرتفعة
3	18	أقبل الأفكار الصادرة عن الطلبة مهما كانت.	3.83	.785	مرتفعة
4	17	أشجع الطلبة على تقديم طرق وبدائل عند حل التمارين	3.82	.792	مرتفعة
5	19	استخدم استراتيجيات العصف الذهني في التدريس لتمكين الطلبة من إنتاج أفكار جديدة.	3.73	.972	مرتفعة
7	11	أشجع الطلبة على المناقشة والحوار أثناء الحصة الدراسية.	3.68	1.127	مرتفعة
8	12	أقوم بإضافة حلول متعددة لحل مشكلة معينة.	3.67	.896	متوسطة
9	13	أوظف أساليب متعددة لبث الثقة في نفوس الطلبة.	3.58	.926	متوسطة
10	14	استخدم طرق إبداعية لإيصال المادة العلمية.	3.57	.927	متوسطة
		مهارة المرونة	3.74	.508	مرتفعة

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.57-3.92)، حيث جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "أساعد الطلبة على مرونة التفكير في حل المشكلات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92)، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها "استخدم طرق إبداعية لإيصال المادة العلمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.57). وبلغ المتوسط الحسابي لمهارة المرونة ككل (3.74)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى تتطلب نوعاً من المرونة نظراً لتمايز الفروق الفردية بين الطلبة في تلك المرحلة، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي تلقها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى فهي بمثابة الإعداد التربوية له، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام القائمين على تأهيل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى وإنمائهن مهنيّاً قبل الخدمة وإثرائها في مجال تنمية مهارة المرونة، مما انعكس ذلك إيجابياً على إلمام معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بمهارات التفكير الإبداعي، وتمكنهن منها.

ثالثاً: مهارات الأصالة

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمهارات الأصالة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	28	أشجع الطلبة على استخدام أفكار ينتجها الطلبة في تثبيت تعلمهم للمفاهيم الجديدة.	3.85	.971	مرتفعة
2	27	أعرض مفاهيم وأفكار بأساليب مثيرة للتفكير	3.77	.927	مرتفعة
3	20	أرى أن التفكير الإبداعي يعزز من فاعلية المعلم في عملية التدريس.	3.72	1.010	مرتفعة
4	25	أقدم أنشطة متنوعة وغير مألوفة ترتبط بالدرس	3.70	1.030	مرتفعة

متوسطة	1.036	3.67	أبتكر أنشطة تنثير التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	26	5
متوسطة	.956	3.63	تتصف التكاليف التي اطلبها من الطلبة بالأصالة في التفكير	21	6
متوسطة	.976	3.62	أشجع الطلبة على استنتاج علاقات جديدة وتفسيرها بشكل علمي.	24	7
متوسطة	.911	3.50	أشجع الطلبة على إعادة صياغة المفاهيم بشكل مبتكر	22	8
متوسطة	.854	3.48	أتيح فرص تطبيق المحتوى التعليمي وفق مواقف حياتية جديدة	23	9
متوسطة	.584	3.66	مهارات الأصالة		

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.48-3.85)، حيث جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على "أشجع الطلبة على استخدام أفكار ينتجها الطلبة في تثبيت تعلمهم للمفاهيم الجديدة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.85)، بينما جاءت الفقرة رقم (23) ونصها "أتيح فرص تطبيق المحتوى التعليمي وفق مواقف حياتية جديدة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.48). وبلغ المتوسط الحسابي لمهارات الأصالة ككل (3.66)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأصالة ترتبط بالجديد من أفكار، ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى مرتبطات بوقت محدد لأنهاء متطلبات المادة في الحصة الدراسية، لذلك أحياناً قد يكون هناك صعوبة في تطبيقها مع ضيق وقت الحصة الدراسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن دليل المعلم يفتقر إلى إرشاد معلمات الصفوف الثلاثة الأولى إلى كيفية استخدام مهارات التفكير الإبداعي، فليس هناك نماذج تطبيقية واضحة تعينهم على القيام بها في عملية التدريس.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($p = 0.05$) في تقديرات افراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية تعزى لمتغيري الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية حسب متغيري الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية حسب متغيري الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
107	.685	3.77	لم يحصل على دورات تدريبية	الدورات التدريبية
215	.444	3.76	1-3 دورات تدريبية	
538	.524	3.67	4 دورات تدريبية	
109	.595	3.75	أقل من 5 سنوات	الخبرة
212	.477	3.77	5-10	
538	.524	3.67	أكثر من 10 سنوات	

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية بسبب اختلاف فئات متغيري الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (11).

جدول رقم (11) تحليل التباين الثنائي لأثر الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة على درجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدورات التدريبية	0.022	1	0.022	0.078	0.782
الخبرة	0.025	1	0.025	0.088	0.768
الخطأ	15.699	856	0.018		
الكل	15.839	859			

يتبين من الجدول (11) الآتي:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة ف 0.078 وبدلالة إحصائية بلغت 0.782. مما يعني أن الدورات التدريبية ليس له أي تأثير جوهري في درجات ممارسة معلمات الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان لمهارات التفكير الإبداعي، ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى معلمات الصفوف الأولى يتلقين برامج تدريبية قد تكون متشابهة في مضامينها، وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى توافر الوقت الكافي للتخطيط والتنفيذ والتقييم، لاستخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي في عملية التدريس.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.088 وبدلالة إحصائية بلغت 0.768، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك كافة معلمي الصفوف الأولى على اختلاف خبراتهم أهمية ممارسة التفكير الإبداعي وإلى تلقيهم دورات تدريبية في المناهج المطورة في ظروف متشابهة، بالإضافة إلى كافة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يقومون بنفس الأدوار التعليمية وفق مرجعية واحدة لها القرارات والتعليمات واللوائح ذاتها، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى على اختلاف خبراتهن يتعرضن لبرامج الإعداد نفسها ويتعاملن مع المنهاج الدراسي نفسه، لذلك جاءت درجة ممارستهن متساوية.

التوصيات:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، أوصت الباحثة بما يلي:

1. ضرورة توفير دورات تدريبية للمعلمين خاصة بتطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي في الصفوف الدراسية.
2. تشجيع معلمي الصفوف الأولى على توظيف الطلاب في العمليات الإبداعية وتعزيز التفكير الإبداعي من خلال العمل الجماعي والتحليلات والمناقشات.
3. تقييم الأداء الإبداعي للطلاب وتوفير التغذية الراجعة للمعلمين والطلاب.
4. تشجيع معلمي الصفوف الأولى على توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني والتطبيقات التعليمية والألعاب التعليمية لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
5. توفير الموارد اللازمة للمعلمين لتطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي في الفصول الدراسية.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو الخليل، يوسف وأبو مطحنة، بسمة (2020). أثر برنامج تعليمي قائم على الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بمبحث الحاسوب في الأردن، مجلة جامعة النجاح، 34، 1، 160 - 186.

- الشرفات، حسين (2022). درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1، 1، 26-41.
- السرطان، خالد (2022). درجة ممارسة معلمي العلوم الحياتية ومعلمي علوم الأرض والبيئة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية البادية الشمالية الشرقية، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1، 2، 103-122.
- العقاد، عبدالله (2022). درجة ممارسة مُعلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1، 4، 1-23.
- سعادة، جودت احمد (2015). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سليمان، سناء محمد (2011). التفكير اساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مهاراته، عالم الكتب.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2008). الموهبة والتفوق والإبداع، ط3، دار الفكر.
- الربيعي، فرح محمد رضا (2020). دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 57، 43-54.
- العياصرة، وليد (2011). التفكير واللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- خيايا، ياسر محمد (2019). مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 12، 159-206.
- الصنعاوي، عبدالله (2020). درجة ممارسة معلمي الحديث لاستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في تدريسهم، مجلة العلوم التربوية، 1، 23، 67-134.
- البدارين، شيماء (2017). مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20، 1، 91-129.
- التركي، بيداء، والنشوان، نهى (2021). درجة ممارسة المعلمات لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، 1، 2708-7255.
- الشرحة، اشرف (2023). واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، مجلة المناهج وطرق التدريس، 2، 2، 153-176.

المراجع الأجنبية:

- Chenug, s (2012). The relation between the creativity of the teacher and the improvement of the student, master thesis, Chicago, usa.
- Erdem, a (2019). The opinions of primary school teachers on their creative thinking skills, Eurasian journal of educational research. (80),25-38.
- Nedjah, H., & Hamada, H. (2017). Creativity in the EFL Classroom: Exploring Teachers' Knowledge and Perceptions. Arab World English Journal, 8 (4). DOI:https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol8no4.24.
- Saleem, m (2021). Teaching practices of EFL teachers and the enhancement of creative thinking skills among learners, international journal of Asian education, 2(2),153-166.

ملحق (1)

أداة الدراسة

عزيزتي المعلمة:.....المحترمة.
تحية طيبة وبعد....

تجري الباحثة دراسة بعنوان " درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء عمان لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهن" راجيا منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الأداة بدقة وموضوعية، علما بأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. شاكرًا لكم حسن تعاونكم، وجزاكم الله خيرا.

المعلومات الديموغرافية:

ضع إشارة (x) امام الإجابة الصحيحة:

العينة:

أولاً: الدورات التدريبية: () لم تحصل على دورات تدريبية، () 1-3 دورات تدريبية، () 4 دورات تدريبية فأكثر.
ثالثاً: سنوات الخبرة: () أقل من 5 سنوات، () من 5-10 سنوات، () أكثر من 10 سنوات.

الرقم	الفقرة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
	المجال: مهارات الطلاقة					
1	استخدم استراتيجيات تدريسية تحت الطلبة على طرح أفكار متنوعة.					
2	أقوم باستعراض موقف تعليمي يتكامل فيه مفهوم المادة واتجاهها.					
3	أوجه الطلبة نحو تطوير حلول مختصرة.					
4	أقوم بعرض أفكار تزيد من استثارة انتباه الطلبة نحو المادة.					
5	أساعد الطلبة على توظيف المفاهيم في مواقف جديدة.					
6	استخدم أسئلة ذات إجابات مفتوحة، وذلك لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.					
7	امنح الطلبة فرصة الاكتشاف والتساؤل					
8	اعبر عن الفكرة الواحدة بعدة أساليب.					
9	أقوم بتهيئة المواقف المختلفة لإثارة الانتباه لمتابعة الدرس.					
10	اسعى إلى بناء المعنى في أكثر من طريقة					
	المجال الثاني: مهارة المرونة					
11	اشجع الطلبة على المناقشة والحوار اثناء الحصة الدراسية.					
12	أقوم بإضافة حلول متعددة لحل مشكلة معينة.					
13	أوظف أساليب متعددة لبث الثقة في نفوس الطلبة.					
14	استخدم طرق إبداعية لإيصال المادة العلمية.					
15	اساعد الطلبة على مرونة التفكير في حل المشكلات.					
16	أوجه الطلبة إلى تنوع طرق الوصول إلى الحلول.					
17	اشجع الطلبة على تقديم طرق وبدائل عند حل التمارين					
18	اتقبل الأفكار الصادرة عن الطلبة مهما كانت.					
19	استخدم استراتيجية العصف الذهني في التدريس لتمكين الطلبة من إنتاج أفكار جديدة.					
	المجال الثالث: مهارات الأصالة					
20	أرى ان التفكير الإبداعي يعزز من فاعلية المعلم في عملية التدريس.					
21	تتصف التكاليفات التي اطلبها من الطلبة بالأصالة في التفكير					
22	اشجع الطلبة على إعادة صياغة المفاهيم بشكل مبتكر					
23	أتيح فرص تطبيق المحتوى التعليمي وفق مواقف حياتية جديدة					
24	اشجع الطلبة على استنتاج علاقات جديدة وتفسيرها بشكل علمي.					
25	أقدم أنشطة متنوعة وغير مألوفة ترتبط بالدرس					
26	أبتكر أنشطة تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة.					
27	أعرض مفاهيم وأفكار بأساليب مثيرة للتفكير					
28	اشجع الطلبة على استخدام أفكار ينتجها الطلبة في تثبيث تعلمهم للمفاهيم الجديدة.					